



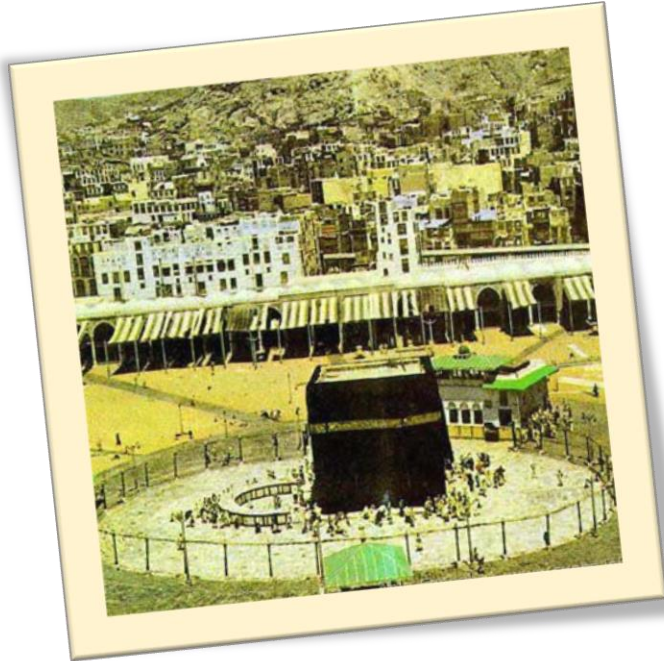
الحقيقة المعراجية للصلاة

المقالة الثانية

31

عن لسان النبي إدريس عليه السلام:

«إذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا لها خواطركم وأفكاركم»



المقصود الخامس



جانب من آداب استقبال القبلة

3

الفصل الأول

فجئ سر الاستقبال إجمالاً



حقيقتہ «فارس الأعلام» لدى الفتاة

إن طلب «أجمال والكمال» لدى كل إنسان هو من صميم «الذات»

وعندما تتمنى الفتاة أن يكون لديها «فارس الأعلام»، وهو الذي يتحلى بكمال استثنائي ليس هذا الشعور وهذا الطلب سوى من أعماق ذاتها.



والحقيقتة هي:

وليس الكمال المطلق سوى «الله» سبحانه.

وكان فطرتها ترغب أن تشاهد من تجلى بهذا أجمال والكمال الإلهيين

فقيراً بالذات لا يصبح غنياً بالذات

الإنسان فقير بالذات، ويستحيل أن يصبح غنياً بالذات، لأن فاقده الشيء

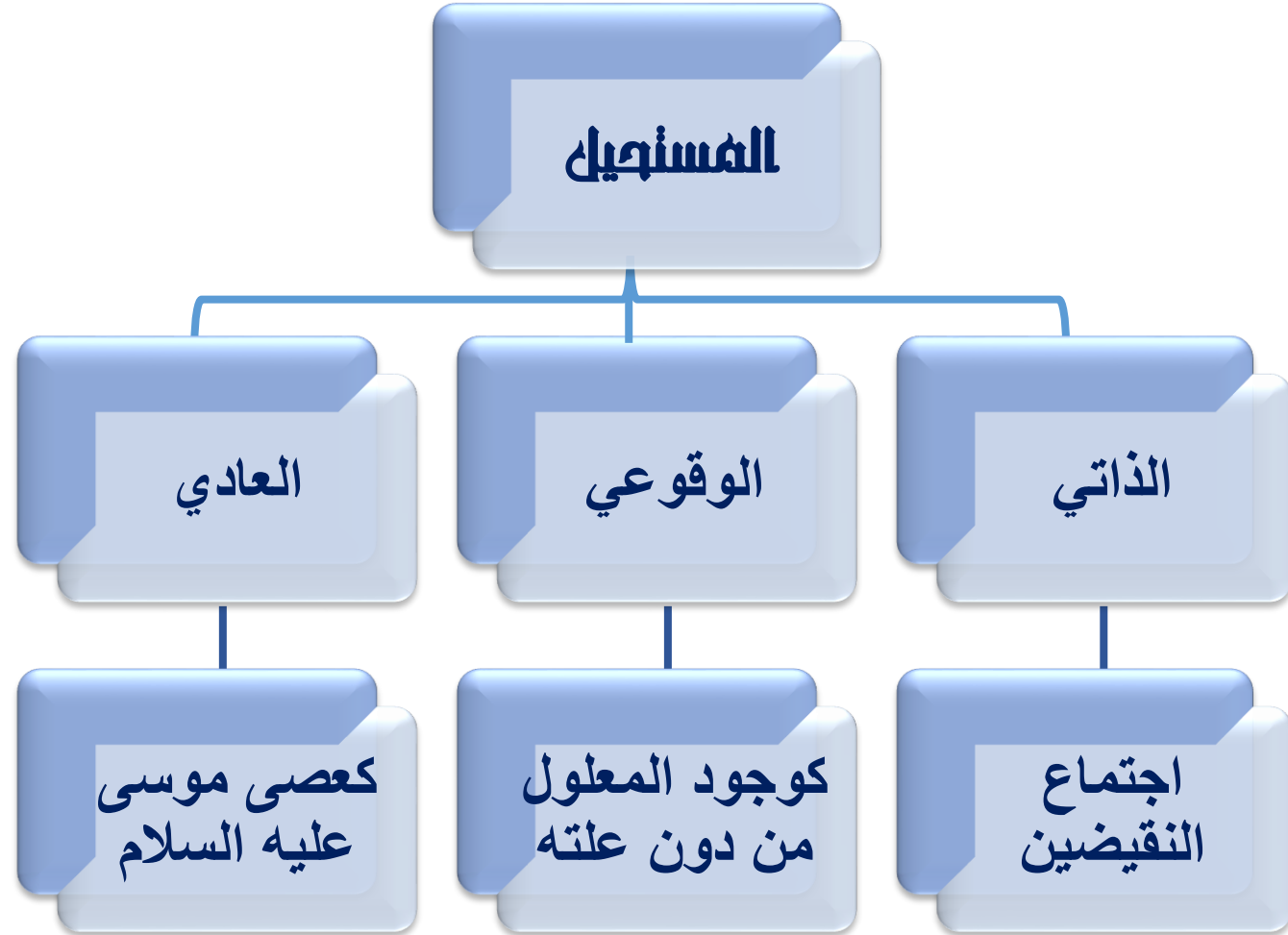
لا يعطيه.



نعم يمكنه أن يصبح غنياً ولكن بمن

هو غني بالذات، وهو ليس إلا

«الله» تبارك وتعالى.



الحاجة إلى «الله» تبارك وتعالى ..



الفقر الذاتي



من خواص
المخلوقات

الغنى الذاتي



من خواصه
سبحانه

إن الإنسان وكل المخلوقات محتاجة إلى «الله»
تبارك وتعالى في الاستمرار بهذه الحياة، كما أنها
احتاجة إليها في وجودها من العدم.

الفني بالذات أفاض نوره على الفقير بالذات



وبالجملة ، ان العالم قد تنور بجلوة جماله المقدس وأعطي له الحياة والعلم والقدرة والا فجميع دار التحقق كانت في ظلمة العدم وكمون الليس ويطون البطلان بل من كان قلبه منورا بنور المعرفة يرى كل شيء غير نور جمال الجميل باطلا ولا شيء ، ومعدوما أزلا وأبدا .

دعوة الفطرة



وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع هذا الشعر للبيد : « الا كل شيء ما خلا الله باطل » قال صلى الله عليه وآله : « هذا الشعر أصدق شعر قاله العرب » فاذا فهت قلبك بطلان جميع دار التحقق وفهتته كمال الذات المقدسة فلا تحتاج في توجه القلب الى القبلة الحقيقية والعشق لجمال الجميل على الاطلاق والتنفّر من جميع دار التحقق سوى جلوة الذات المقدسة الى أعمال رويّة بل فطرة الله بنفسها تدعو الانسان اليه بالدعوة الجبليّة الفطرية وتكون وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض لسان الذات والقلب والحال وتكون اني لا أحب الاقلين لسان فطرة الانسان .

المنفرد بالجمال والبهاء والكمال



فاعلم أيها الفقير ان العالم بوجهته السوائية زائل ودائر وفان وباطل
ليس لاحد من الموجودات من قبل نفسه شيء وليس في ذاته جمال ولا بهاء
ونور وسناء ، والجمال والبهاء منحصر بالذات المقدسة ، فتلك الذات
المقدسة كما أنها متفردة في الالهية ووجوب الوجود ، متفردة بالجمال والبهاء
والكمال أيضا بل متفردة بالوجود ، وان الذل والعدم الذاتي والبطلان ثابتة
في ناصية ما سواه ، فاصرف قلبك الذي هو مركز لنور فطرة الله من
الجهات المتشعبة للاباطيل والاعدام والنواقص ووجهه الى مركز الجمال
والكمال وليكن لسان فطرتك في ضميرك الصافي ..

قلمع الأمل بالدنيا طريق تفرغ القلب



المطلوب هو:

التحقق بقوله تعالى:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

{الإخلاص/1}

وهذا الدستور الشريف دستور جامع لامثالنا المحجوبين الذين لا نستطيع أن نحافظ دائما على حالات قلوبنا ونجمع بين الوحدة والكثرة ونتوجه الى الحق والخلق فحيث لا بد لنا أن نياس من الدنيا وما فيها عند التوجه الى الحق واستقبال القبلة ونقطع طمعنا عن الخلق وشؤونه ونخرج عن روحنا وقلوبنا المشاغل القلبية والشواغل الروحية لنصير لائقين للحضور في الحضرة ويتجلى في سر روحنا جلوة من جلوات العظمة ، فاذا وجدنا نور العظمة على مقدار استعدادنا نتذكر رجوعنا الى الحق ووقوفنا في محضره المقدس يوم يظهر لكل نفس ما عملت وردوا الى الله مولاهم الحق ويقع خط

هيئة الجلال .. وجذبة الجمال



البطلان على جميع الاهواء النفسانية والمعبودات الباطلة ، ففي محضر هذا العظيم الشأن الذي جميع دار التحقق هي جلوة من جلوات فعله فان مسكينا مثلك ومثلي لا بد وان يرد بقدمي الخوف والرجاء ويقوم على تينك القدمين **وإذا رأينا الضعف والفتور والمسكنة والفقر والذلة لانفسنا والعظمة والحشمة والجلال والكبرياء في الذات المقدسة فنقع في الخوف والخشية على خطر المقام** **وإذا وجدنا الرحمة والعطوفة والالطاف غير المتناهية والكرامات اللانهائية نكون راجين وآملين .**

كلام للشهيد الثاني

١٦ - قال الشهيد قدس سره : « واما ستر العورة فاعلم أن معناه تغطية مقابح بدنك عن أبصار الخلق فان ظاهر بدنك موقع نظر الخلق فما رأيك في عورات باطنك ومقابح سرّك التي لا يطلع عليها الا ريك فاحضر تلك المقابح بيالك وطالب نفسك بسترها وتحقق أنه لا يستر عن عين الله تعالى ساتر وانما يسترها ويكفرها الندم والحياء والخوف فتستفيد باحضارها من مكانها في قلبك انبعاث جنود الخوف والحياء من مكانها فتذل به نفسك وتسكن تحت الحجلة وتقوم بين يدي الله قيام العبد المجرم المسيء الأبق ندم فرجع الى مولاه بانكسار رأسه من الحياء والخوف » .

تقديم تقرير إلى الله تعالى (1)

فنام المقالة: هدية متواضعة

نقدم لكم هنا طريقة لأجل طرد الغفلة أثناء الصلاة، والتوجه إلى «الله» تبارك وتعالى

مثال تقريبي:

لو طلب منك أن تقدم تقريراً لمسؤول كبير جداً.

ولما بدأت تقرأ التقرير أمامه . . بدأت بشكره، والثناء عليه، ثم الاعتراف بتقصيرك.

لو تلاحظ أنك وقت تقديمك للتقرير تكون مستحضراً كل المعاني التي تلتفظ بها



تقديم تقرير إلى الله تعالى [2]

فنام المقالة: هدية متواضعة

التطبيق على الصلاة:

تقف في محرابك، وتدخل في حضرة القدس الإلهية بـ «تكبيرة الاحرام» .

تحمد الله وتشكره على مننه . . (تعيش حالة الرجاء) .

وفي ذات الوقت تشعر أنك مقصر في حمده وشكره . . (تعيش حالة الخشية والرهبة) .

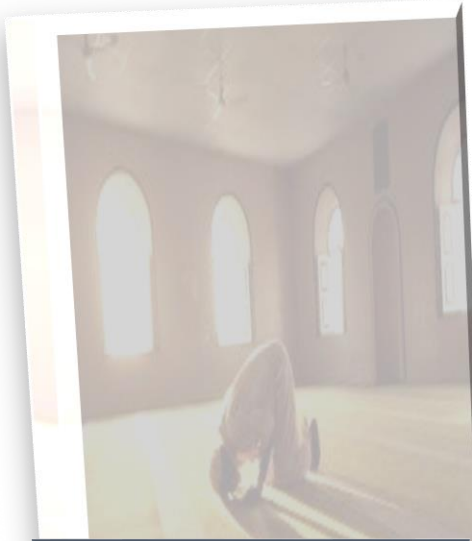
وتكمل سورة الحمد وأنت تستحضر ما فعلته بين فترتي الصلاة (من الفجر إلى الظهر) .

وهكذا تعيش حالاتك والآيات وأنت تقدم هذا التقرير الخاص إلى الله تعالى .



تقديم تقرير إلى الله تعالى [3]

فنام المقالة: هدية متواضعة



← صلاة الفجر: تقدم تقرير ما حدث من صلاة العشاء إلى الفجر.

← صلاة الظهرين: تقدم تقرير ما حدث من الفجر إلى الظهرين.

← صلاة المغربين: تقدم تقرير ما حدث من صلاة الظهرين إلى المغرب.

وسياتينا تفصيله لاحقاً
في التدبر في سورة الحمد
إن شاء الله تعالى.

وكل هذا خلال الصلاة، وأنت تستحضر حضرة القدس الإلهية مع ما صدر منك
خلال فترة صلاتي الفجر والظهر، وأنت تقرأ الآيات من سورة أحمد والتي تليها



والحمد لله انتهى الكلام من
«مقالة الثاني»

وسيتجدد اللقاء إن شاء الله تعالى مع
«مقالة الثالثة»

